

٢٢ يونيو ٢٠٠٧

أغلبية ومعارضة

رجل المهام الصعبة

من واجبتنا أن نشكر الرجل الذي تحمل ما لا يتحمله أحد خلال الدورة البرلمانية المنصرمة التي شهدت صراعات حادة وعنيفة بين مختلف القوى السياسية ومن الإنصاف أن نحیی الرجل الذي حمل بجدارة أمانة المسؤولية وحاول قدر الإمكان أن يلتزم بالموضوعية بحكم الموقع والمهمة من حق هذا الرجل أن نقول له كلمة شكر. ليس فقط على الإنجازات التي تحققت في هذه الدورة، وإنما لقدرته على إطفاء الحرائق وتحقيق التوازن بين مختلف الأطراف. كانت الأمواج عاتية، والصراعات حادة، والتناقضات كبيرة، لكنه تمكن من إنجاز الأهداف بأقل قدر من الخسائر وبرغم انتمائه للأغلبية فقد أفسح المجال للمعارضة ونجح للعام الـ ١٧ على التوالي في قيادة سفينة البرلمان إلى بر الأمان وبرغم احتدام الصراع بين المعارضة والأغلبية فقد ظلت الأوضاع تحت السيطرة ولم تصل أبداً إلى نقطة الانفجار. وفي ظل الضغوط التي واجهها بحكم موقعه كان من الطبيعي أن تحدث بعض الأخطاء لكنها تظل أخطاء بسيطة وليست خطايا، وسيظل الرجل متفرداً بقدرته على احتواء المواقف الصعبة ومعالجة الأزمات. هذا الرجل ليس مكسباً للأغلبية فقط، وإنما هو مكسب للمعارضة أيضاً، ومن الإنصاف أن نقول له في ختام الدورة البرلمانية: شكراً يادكتور سرور!

عبد العزيز محمود

amahmou@ahram.org.eg